



المشكلة الاقتصادية (ندرة الموارد الانتاجية):

م.م عباس عبد احمد حميد - قسم التربة والموارد المائية

يعرف علم الاقتصاد بأنه ذلك العلم الذي يهتم بإنتاج السلع والخدمات و توزيعها على الافراد لغرض استهلاكها ، اي انه سلوك الانسان في مواجهة امور الحياة التي تتعلق بالانفاق و المكسب و الثروة.

اما علم الاقتصاد الزراعي فيعني مجموعة الآراء و الأفكار والنظريات الزراعية التي تستهدف السيطرة على القوى الاقتصادية الكامنة في صناعة الزراعة المستهدفة تعظيم حجم الناتج لتحقيق اكبر قدر من الاشباع للمستهلك. ان المشكلة الاقتصادية هي نتيجة لإستخدام الموارد الاقتصادية من اجل اشباع رغبات متعددة و تتسم هذه الموارد الاقتصادية بالندرة في حين تتصف الرغبات و الحاجات الفردية والمجتمعية بالتعدد والتجدد والتداخل و هذه الرغبات المتعددة والمتجددة هي احدى صور الطلب على الموارد الاقتصادية المحدودة سواء كانت موارد طبيعية او موارد بصورتها العامة ، ويمكن تحديد اهم خصائص المشكلة الاقتصادية بعامل الندرة النسبية للموارد الانتاجية سواء احتياجات الفرد لقسم من السلع او احتياج المجتمع لها و تتباين ندرة الموارد من مجتمع لآخر تبعاً لحجم السكان في ذلك المجتمع و نمط وتطور الحياة ومدى الحوكمة في استخدام الموارد الانتاجية ، مثلاً مشكلة ندرة الموارد المائية تعد مبدأ مانع للتوسع بالمساحات الزراعية في عدد من البلدان النامية و لكن في مرحلة اقتصادية تالية فإن انشاء السدود والخزانات لغرض تنظيم وتقنين عملية الارواء سوف لا تجعل منها مشكلة ولا تكون مياه الري مورد نادرنسبياً و هذه مرحلة اقتصاد تنموية تختلف من مجتمع لآخر وهي عامل من عوامل تغيير الندرة النسبية للموارد وتقليل المشكلة الاقتصادية ، كما ان اهم خصائص المشكلة الاقتصادية هو مبدأ (الاختيار) فتوزيع الموارد الاقتصادية بين الحاجات تعد مسألة لا تتصف بالسهولة في ضوء القيود السائدة فيجب ان نحدد اي الرغبات يجب اشباعها اولاً و اي منها يمكن تأجيله الى مرحلة تنموية قادمة ، كما تعد العدالة الاجتماعية من خصائص المشكلة الاجتماعية كما يمكن تقسيم المشكلة الاقتصادية على مستوى الاقتصاد الكلي و على مستوى الاقتصاد الجزئي فعلى الاقتصاد الكلي مثلاً وصف اختيار السلع التي تنتج و اسلوب انتاجها و كيفية توزيع ذلك الانتاج على افراد المجتمع بشكل متساوي ، بينما يعد مبدأ الاستبدال و الاحلال بين الموارد الزراعية في محور عملية انتاج زراعي موحدة مفهوم المشكلة الاقتصادية على مستوى الاقتصاد الجزئي كاستبدال بين العمل ورأس المال في مصنع للاعلاف مثلاً.

يمكن التقليل من حجم المشكلة الاقتصادية و شدة الندرة للموارد الانتاجية بالطرق البسيطة ومنها آ- التوظيف الكامل للموارد اي استخدامها استخداماً كاملاً دون اسراف و بحجم مايتطلبه حجم الناتج. ب- الترشيح والحوكمة في توزيع الموارد داخل محور المشروع الانتاجي الواحد و اتباع التخصص بتوزيع العمل. ج- تحقيق قدر من الكفاءة الاقتصادية والفنية في محور الانتاج الواحد و توسعته للمحاور الاخرى وذلك بتطبيق مبدأ النظرية الاقتصادية في تحقيق الكفاءة الانتاجية ، حيث ان كثير من الموارد الزراعية خاصة لا تحقق الناتج الحدي المطلوب منها نتيجة الاستخدام غير الرشيد، اي ان الزيادة في استخدام مورد انتاجي معين لا تتم إلا في حالة توسع المشروع بناءً على زيادة الطلب على السلعة المنتجة مثلاً زيادة ساعات العمل يتطلب زيادة اجور العمل و لكن هنا زيادة ساعات العمل يجب ان تكون نتيجة لزيادة الطلب على السلعة المنتجة ما يدفع لتوسعة الانتاج وبالتالي زيادة استخدام الموارد بما يتطلبه حجم المشروع.